المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان الأغواط

المحاضرة الرابعة: **موجه لفائدة طلبة (السنة الاولى رياضيات و فيزياء.)**

3حصص

6 -التربية: (وظيفتها –طبيعتها – أنواعها – وسائطها –طرائقها).

6- 1- وظيفة التربية:

للتربية وظيفتان أساسيتان هما: الوظيفة الفردية والوظيفة الاجتماعية.

1- **<u>الوظيفة الفردية:</u>**

- ✓ تحقيق النمو الشامل الفرد.
- ✓ تزوده بمختلف أشكال المعرفة.
- ✓ تزوده بطرائق اكتساب المعرفة (تعلمه كيف يتعلم بنفسه).
- ✓ تكّون لديه الفكر الناقد، و التفكير المنهجي الدقيق.
- ✓ تنقل إليه الأنماط السلوكية من المجتمع بعد تعديل الخاطئ منها.
- ✓ تعدل سلوكه بما يتماشى مع سلوك المجتمع.
- ✓ تكسبه الخبرات الاجتماعية النابعة من قيم، ومعتقدات، ونظم، وعادات، وتقاليد، وسلوك الجماعة التي يعيش بينها.

2- **<u>الوظيفة الاجتماعية:</u>**

- ✓ نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر، بعد تطهيره، وتبسيطه، والتعديل في مكوناته بإضافة ما يفيد وحذف ما لا يفيد، حتى يتلاءم مع أحوال المجتمع.
- ✓ تمكين المجتمع من التقدّم، و ذلك بتوفير الظروف التي تساعده على حل مشكلاته.
- ✓ إعداد الأجيال القادمة المبدعة التي يتمتع أفرادها بالشخصيات القوية المتكاملة، ذات التأثير الايجابي.

6- 2- طبيعة التربية:

ان التربية لها عدة امتيازات من حيث طبيعتها و هي:

- ✓ **<u>ان التربية عملية</u>:** و معنى هذا انها عملية تستند الى اجراءات و ممارسات و أنشطة تمارس في المؤسسات التربوية من قبل العاملين فيها للوصول الى هدف معيّن.
- ✓ **<u>ان التربية علم:</u>** فهي من العلوم الرئيسية التي لها أسلوبها و تقوم على مقوّمات و نظريات و قوانين خاصة بها حيث تطرح منها انتاجات عقلية و نظرية و بإمكاننا دراسة مسائلها بالمشاهدة و التجربة و الاختبار. و نستخدم البحث العلمي في حلّ المشكلات.
- ✓ **<u>ان التربية مهنة:</u>** بما ان التربية علم، فهي حقل من حقول الدراسة، وهي تحتاج الى تدريب منظم و مستمر و الذي يقع ضمن مسؤولية مؤسسات مهنية خاصة يكون فيه العاملون تربيّون يقومون بتأهيل جيل من التربويين القادرين على نشر رسالة التربية.
- ✓ **<u>ان التربية فلسفة</u>:** حيث تُبحث فيها اهداف و غايات و مبادئ و قواعد قطعية و استدلالية و كلها تطرح على أسس معطيات فلسفية.
- ✓ **<u>ان التربية نظام:</u>** هذا النظام له مدخلاته و مخرجاته حيث تتمثل (المدخلات) بالأفراد و المواد و الاجهزة و المناهج و الطلبة و الادارة. أما (المخرجات) فتتمثل بالقرارات و الأنشطة التربوية.
  لا بدّ من ذكر عمليات المعالجة التي تتمثل في التفاعل ما بين المدخلات بشكل منتظم و ديناميكي و التربية كنظام لها مدخلاتها و مخرجاتها و معالجتها و لها نظم فرعية مثل نظام الطلبة الادارة النظام الاقتصادي و الاجتماعي و هكذا..... و هذه الانظمة أيضا تتفاعل عل نحو تكاملي لتحقيق الأهداف المرصودة التي اشرنا اليها.

6- 3- أنواع التربية:

هناك ثلاث انواع من التربية نذكرها كالتالي:

1 - <u>التربية التلقائية أو العرضية:</u>

و هي التربية التي يكتسبها الفرد من معلومات ومعتقدات و اتجاهات و عادات نتيجة لتفاعله المباشر مع البيئة الطبيعية و الاجتماعية بإمكاناتها المادية و تقلباتها الجوية، و ما تشمل عليه من كائنات حية.

2 - <u>التربية غير مقصودة:</u>

و هي أن يكتسب الفرد المعارف و الخبرات بشكل تلقائي و غير متخصص في مجال التربية و التعليم في المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل: (الأسرة، وسائل الإعلام، النوادي الرياضية و دور العرض و المتاحف و دور العبادة...)

3 - <u>التربية المقصودة النظامية:</u>

و تتمثل في التربية التي تشرف عليها مؤسسات تعليمية وتربوية أقيمت لغرض التربية والتعليم، وتشكلت بطريقة هرمية، وبتدرج عمري يبدأ برياض الأطفال والمدارس الابتدائية ويستمر إلى الدراسة الجامعية والدراسات العليا. كتاب.

6- 4 - وسائط التربية:

تعتبر الأسرة، وروضة الأطفال، والمسجد، والمدرسة، و التلفزيون، و الكشافة، و النوادي الثقافية و الرياضية و مواقع العمل وجماعة الرفاق وغيرها من المؤسسات الموجودة في المجتمع، وسائط التربية، لأنها تقوم بدور تربوي في مجال تخصصها.

6- 5- طرائق التربية:

1 - <u>القدوة:</u>

قال الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ **[الأحزاب]**

- و قال الرسول (صل الله عليه و سلم): " **أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم**"
- فالقدوة من أنجع طرائق التربية، حيث تعتمد على التقليد و المحاكاة.
- القدوة تقدم الأفكار و المعاني و القيم بلغة عملية.
- القدوة تحول المُثل الى واقع عملي.

-القدوة يمكن أن تكون حسنة، كما يمكن أن تكون سيئة، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [الصف]

- و قال الشاعر: «**لا تنهى على خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم**»

2 - <u>الموعظة والنصح:</u>

قال تعالى: : ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ [النحل]

- و قال الرسول (ص): "**الدين نصيحة**"

- الموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة فتهز العواطف وتثير الأحاسيس والمشاعر.

- النصيحة لها أثر كبير في التربية.

- الوعظ والنصيحة قد يكونا فرديا أو جماعيا.

- و على العموم فالمربي يستخدم أسلوب الوعظ والنصيحة لتصحيح السلوك الذي يرغب في تغييره.

3-الملاحظة:

-تعني ملاحقة ومتابعة المتربي و ملازمته في تكوينه الأخلاقي و الاجتماعي و ملاحظة سلوكه اليومي واستعداده النفسي و تحصيله العلمي.

-نظام المتابعة يكون إما سنويا أو شهريا أو يوميا حسب المربي.

4 - القصة:

- الطفل يمتاز بميله الكبير الى الأسلوب القصصي.

- القصة المؤثرة، هي التي تستطيع أن تجعل الطفل يشارك وجدانيا في مجرياتها، والتفاعل مع أبطالها.

- الطفل كائن حساس، يمكن استثارة مشاعره الإنسانية لتمرير الأفكار و الأغراض التربوية للقصة.

- غالبا ما يشاهد الطفل شديد التأثر و الانفعال بعد سرد القصة، إما بالبكاء أو الفرح الشديد

- تعتمد القصة في تأثيرها على الطفل عل عناصر ثلاثة هي: ميوله، المشاركة الوجدانية، والخيال الجامح

- تستخدم القصة في تحقيق الأهداف التربوية لما لها من تأثير كبير على نفسية الطفل

- القصة المؤثرة يجب أن لا تخلو من عنصر التشويق و الخيال، وأن تتفق مع آداب وقيم المجتمع.

5-العقاب:

-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **علّموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف** "

- و قال أيضا: " **عليك بالرفق واياك والعنف والفحش**"

- الأصل في معاملة الطفل هو الرفق و اللين، والقسوة غير محبذة كأسلوب تربوي ناجح.
-لكن هذا لا يعني أن العقاب مرفوض كأسلوب تربوي، بل أسلوب مهم في احداث التقويم المرغوب في سلوك الأطفال.
-وقد أقره الرسول صلى الله عليه وسلم: " **مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر"**

- الضرب قبل السن العاشرة غير مرغوب فيه، لكنه مجدي بعد هذه السن
- يقر علم النفس، أن الطفل في سن العاشرة يبدأ في الانتقال من مرحلة التفكير الحسي إلى مرحلة التفكير الاستدلالي، و فهمه واد اركه للحقائق دون لواحقها المادية، بحيث يربط بين سبب العقاب و نتيجته.
-للعقاب أشكال متعددة: النظرة العابسة - الإشارة – العتاب – اللوم - عدم الاكتراث و الإهمال إلى حين - التوبيخ – التأنيب – الحرمان - الترهيب و الترغيب – الضرب غير المبرح.

-يجدر بالمربي التسلسل في العقاب من اللين إلى الشدة، ولا يتخذه كانتقام من الطفل
-و"ليكن الضرب هو أقصى العقوبات على الاطلاق ولا يجوز اللجوء اليه إلا بعد اليأس من كل وسيلة للتقويم والصلاح .

ملاحظة :المّادة 21:من القانون 08-04 المؤرخ في 15محّرم عام 1429 الموافق 23يناير سنة 2008،المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية تمنع العقاب البدني وكل أشكال العنف المعنوي والإساءة في المؤسسات المدرسية.
المّادة 21: يمنع العقاب البدني و كل أشكال العنف المعنوي والاساءة في المؤسسات المدرسية. يتعرض المخالفون لأحكام هذه المادة لعقوبات إدارية دون الخلال بالمتابعات القضائية.

7 - تحديد اهم المصطلحات المتداولة في علوم التربية:

(البيداغوجيا ، التعليم، التعلم، التعليمة ، المنهاج التعليمي)

سنحاول التعريف ببعض المفاهيم الأساسية، التي يمكن اعتبارها من بين المفاتيح الضرورية لدخول عالم التربية، و هذا لا يعني أنها هي الوحيدة. حيث انه من المعروف أن حقل التربية يعج بمفاهيم متعدد و متجددة، كما أن المفاهيم في حقل التربية، كحقل إنساني، يعرف إشكالية التحديد الدقيق،

بحيث نجد لكل مفهوم عدة تعاريف، تختلف باختلاف التوجهات والخلفيات الفكرية و المعطيات الزمانية والمكانية لأصحابها. و رغم ذلك سنحاول تقديم بعض التعاريف التي نعتبرها " نموذجية".

7 -1 - البيداغوجيا: Pédagogie

يعتبرHarion البيداغوجيا علم للتربية سواء كانت جسدية أ وعقلية أو أخلاقية، و يرى أن عليها أن تستفيد من معطيات حقول معرفية أخرى تهتم بالطفل(Lalande R,1972). (.أما Foulque) فيرى أن البيداغوجيا أو علم التربية ذات بعد نظري، و تهدف إلى تحقيق تراكم معرفي، أي تجميع الحقائق حول المناهج والتقنيات و الظواهر التربوية، أما التربية فتحدد على المستوى التطبيقي لأنها تهتم، قبل كل شيء، بالنشاط العملي الذي يهدف إلى تنشئة الأطفال و تكوينهم. (الدريج،1990).

ومفهوم البيداغوجيا، يشير غالبا إلى معنيين:

تستعمل للدلالة على الحقل المعرفي الذي يهتم بالممارسة التربوية في أبعادها المتنوعة...وبهذا المعنى نتحدث عن البيداغوجيا النظرية او البيداغوجيا التطبيقية أو البيداغوجيا التجريبية... و تستعمل للإشارة إلى توجه orientation أو إلى نظرية بذاتها، تهتم بالتربية من الناحية المعيارية .normative و من الناحية التطبيقية، و ذلك باقتراح تقنيات وطرق للعمل التربوي، و بهذا المعنى نستعمل المفاهيم التالية: البيداغوجيا المؤسساتية، البيداغوجيا اللاتوجيهية ...(في طرق وتقنيات التعليم،.(1992)

و يمكننا أن نضيف كذلك، للتميز بين التربية والبيداغوجيا، أن البيداغوجيا حسب اغلب تعريفاتها بحث نظري، أما التربية فهي ممارسة وتطبيق.

7 -2 - التعليم: Enseignement

هو عملية منظمة يمارسها المعلم لإيصال معلومات معينة بالطريقة التي يتم فيها احترام النمو العقلي للمتعلم و قدرته عل الحكم المستقل و هو يهدف الى المعرفة و الفهم.

7 -3 - التعلّم: Apprentissage

هو عملية احداث علاقات و ارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم و ما يقدّم له من معلومات جديدة.

7 -4 - التعليمية :Didactique

ان مصطلح Didactique يقابله في اللغة العربية عدة الفاظ و هي: تعليمية، تعليميات، علم التدريس ،علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك. و رغم هذا التنوع في شرح المصطلح الاّ أن المختصين اتفقوا على تمييز نوعين من الديداكتيك: الديداكتيك العامة و الديداكتيك الخاصة.

7 -4 - 1- <u>الديداكتيك العامة:</u>

و هي التي تسعى إلى تطبيق مبادئها و خلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية و تنقسم إلى قسمين: القسم الاوّل يهتم بالوضعية البيداغوجية، حيت تُقدم المعطيات القاعدية التي تعتبر أساسية لتخطيط كل موضوع و كل وسيلة تعليمية لمجموع التلاميذ، و القسم الثاني يهتم بالديداكتيك التي تدرس القوانين العامة للتدريس، بغض النظر عن محتوى مختلف مواد التدريس.

«هو كلّ ما هو مشترك و عام في تدريس جميع المواد، اي القواعد و الأسس العامة التي يتعيّن مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة او تلك بعين الاعتبار.»

7 -4 - 2- <u>الديداكتيك الخاصة:</u> « او التعليمية الخاصة»

و هي التي تهتم بتخطيط عملية التدريس أو التعلم لمادة دراسية معينة. و هناك الديداكتيك الأساسية Didactique. Fondamentale : و هي جزء من الديداكتيك، يتضمن مجموع النقط النظرية و الأسس العامة التي تتعلق بتخطيط الوضعيات البيداغوجية دون أي اعتبار ضروري لممارسات تطبيقية خاصة. وتقابلها عبارة الديداكتيك النظرية (Legendre. R.1988)

7 -5 - <u>المنهاج التعليمي:</u> Curriculum

إنه تخطيط للعمل البيداغوجي و أكثر اتساع من المقرر التعليمي. فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد، بل أيضا غايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقييم التعليم والتعلم.

كما أن المنهاج يحدد من خلال الجوانب التالية:

1-تخطيط لعملية التعليم والتعلم، يتضمن الأهداف و المحتويات و الأنشطة و وسائل التقويم.

2 - مفهوم شامل لا يقتصر على محتوى المادة الدراسية، بل ينطلق من أهداف لتحديد الطرق و الأنشطة و الوسائل.

3 - بناء منطقي لعناصر المحتوى، على شكل وحدات بحيث إن التحكم في وحدة يتطلب التحكم في الوحدات السابقة.

4 - تنظيم لجملة من العناصر و المكوّنات، بشكل يمكِّن من بلوغ الغايات و المرامي المتوخاة من فعل التعليم والتعلم.

كما يعبر مصطلح منهاج في استعماله الفرنسي الجاري عن النوايا أو عن الاجراءات المحددة سلفا من اجل تهيئ أعمال بيداغوجية مستقبلية. فهو إذن، خطة عمل تتضمن الغايات و المقاصد و الأهداف و المضامين والأنشطة التعليمية، و كذا الأدوات الديداكتيكية، ثمّ طُرق التعليم والتعلم وأساليب التقييم، فهو مصاغ أيضا باعتباره خطة عمل أوسع من برنامج تعليمي و يتضمن أكثر من برنامج في نفس الوقت. و على عكس الأدبيات التربوية الفرنسية، تميل الى أدبيات الإنجليزية الى تعريف المنهاج، ليس أوّلا كشيء مسبق عن العمل البيداغوجي، بل خاصة كشيء يعاش فعلا و واقعا من طرف المدرس و تلاميذه في القسم، بحيث يعد المنهاج تماثليا للسيرة الذاتية للقسم(curriculum Vita)